أثر تطلُّب المعنى وراء متعلقات الظرف والجار والمجرور في سورتي " المنافقون والتغابن"

د.علاء رجب حسن علي
مدرس مادة بكلية الآداب – جامعة المنيا

مقدمة:

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وبعد.

فهذا بحث بعنوان:" **أثر تطلُّب المعنى وراء متعلقات الظرف والجار والمجرور في سورتي المنافقون والتغابن** "، وهو محاولةٌ مني لتعقُّب المعاني المختلفة وراء متعلقات الظرف والجار والمجرور مُطبِّقًا ذلك على سورتي " المنافقون والتغابن ".

فكون الظرف أو الجار والمجرور له أكثر من مُتعلّق لا شك أن كل متعلق يعطي معنًى لا يعطيه متعلق آخر، ولا شك أن هذا أيضًا يكشف عن وجوه إعجاز القرآن الكريم، وأنه يحتوي على قدر كبير من خصوبة الدلالة، وثراء العطاء، إذ إن " تعدد أوجه الإعراب في بعض آيات القرآن الكريم قد يكون وجهًا من وجوه إعجازه، ودليلًا على ثراء نصه، وتعدُّد إشعاعه بحيث تبدو الآية القرآنية كالماسة المشعة أنّى استقبلتها ألقت عليك بأضواء " [1].

وقد توخت الدراسة عدم الإطالة فاختارت سورتي المنافقون والتغابن مثالا للتطبيق ؛ حيث ظهرت فيهما فكرة البحث جلية ؛ وهو تعدد المعنى بتعدد المتعلق بالنسبة للجار والمجرور والظرف.

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن يكون في مقدمة وتمهيد، ومبحثين، تعقبهما خاتمة فيها أهم النتائج، وذُيِّل البحث بقائمة المصادر والمراجع .

المقدمة : وفيها عنوان البحث وأسباب اختياره.

التمهيد: التعريف بالمتعلق لغةً واصطلاحًا .

المبحث الأول: متعلقات الظرف في سورتي المنافقون والتغابن، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: متعلقات الظرف في سورة المنافقون.

المطلب الثاني: متعلقات الظرف في سورة التغابن.

المبحث الثاني : متعلقات الجار والمجرور في سورتي المنافقون والتغابن، وفيه مطلبان :

المطلب الأول : متعلقات الجار والمجرور في سورة المنافقون.

المطلب الثاني : متعلقات الجار والمجرور في سورة التغابن .

منهج البحث :

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ إن البحث سيقوم بتتبع متعلقات الظرف والجار والمجرور في آيات هاتين السورتين، وتحليلها، والترجيح بينها بما يتلاءم مع المعنى العام للآية .

التمهيد: تعريف المتعلق " لغةً واصطلاحًا" :

المُتعلِّق لغة :

يقول ابن فارس : " الْعَيْنُ وَاللَّامُ وَالْقَافُ أَصْلٌ كَبِيرٌ صَحِيحٌ يَرْجِعُ إِلَى مَعْنًى وَاحِدٍ، وَهُوَ أَنْ يُنَاطَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ الْعَالِي. ثُمَّ يَتَّسِعُ الْكَلَامُ فِيهِ، وَالْمَرْجِعُ كُلُّهُ إِلَى الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ. تَقُولُ: عَلَّقْتُ الشَّيْءَ أُعَلِّقُهُ تَعْلِيقًا. وَقَدْ عَلِقَ بِهِ، إِذَا لَزِمَهُ. وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ[٢].

ويقال : تَعَلَّقَ الشيءَ عَلقَهُ من نفسه، فهو مُتعلِّق ، والمفعول مُتعلَّقٌ به، وتعلق الشوك بالثوب: علق، وتعلَّق الوحش أو الظبي بالحبالة: وقع فيها وأمسكته، وقَلْبُهُ مُتَعَلِّقٌ بِهِ، أي: مُرْتَبِطٌ بِهِ. وتَعَلَّقَهُ وتَعَلَّق به بمعنى، ويقال: تَعَلَّقْتُهُ بمعنى عَلَّقْتُهُ " [٣] .

ويتضح مِمَّا سبق أن كلمة المتعلق تدور حول معنى ارتباط شيء بشيء ، أو ملازمة شيء لشيء. فمعنى (مُتَعَلّق) أي مستمسك ومرتبط به ارتباطاً معنويًّا كما يرتبط الجزء بكله أو الفرع بأصله. وهذا المعنى لا يبعد كثيرًا عن معنى المتعلق عند النحاة.

المُتعلَّق به اصطلاحًا : هو ما تعلق به الظرف أو الجار والمجرور. يقول ابن هشام :" لا بد من تعلقهما(أي:الظرف والجار والمجرور) بالفعل، أو ما يشبهه، أو ما أُوِّل بما يشبهه، أو ما يشير إلى معناه فإن لم يكن شيء من هذه الأربعة موجودًا قُدِّر" [٤].

ويقول الشيخ خالد الأزهري: " لا بد من تعلُّق الجار والمجرور بفعل ماض أو مضارع أو أمر، أو بما في معناه من مصدر أو صفة أو نحوهما . والمراد بالتعليق العمل في محل الجار والمجرور نصبًا أو رفعًا .

فمثال تعلُّق الجار والمجرور بالفعل ، نحو: مررت بزيد. فالجار والمجرور في محل نصب بمررت.ومثال تعلق الجار والمجرور بما في معنى الفعل، نحو : زيد ممرور به . فالجار والمجرور في محل رفع على النيابة عن الفاعل بممرور . وقد اجتمعا أي التعلق بالفعل والتعلق بما في معناه في قوله تعالى:﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾[٥] فـــ(عليهم) الأول متعلق بفعل وهو أنعمت ومحله نصب، وعليهم الثاني يتعلق بما في معنى الفعل وهو المغضوب ومحله رفع على النيابة عن الفاعل" [٦] .

فابن هشام يقرر أن الجار والمجرور أو الظرف لابد من تعلقهما بشيء، وقد حصر هذا المتعلَّق في أربعة أشياء : الفعل، وما يشبهه، أو ما أُوِّل بما يشبهه، وما يشير إلى معناه، فإذا لم يكن هناك شيء من هذه الأربعة قدرنا لهما متعلقا. وقد فسَّر الشيخ خالد الأزهري **التعليق** بأنه : العمل في محل الجار والمجرور أو الظرف نصبًا أو رفعًا .

ويقول الشيخ الخضري – رحمه الله –: " لا بد لكل من الظرف والجار غير الزائد وشبهه من متعلق يتعلق به؛ لأن الظرف لا بد له من شيء يقع فيه، والجار موصل معنى الفعل إلى الاسم، فالواقع في الظرف، والموصل معناه إلى الاسم هو المتعلق العامل فيهما، وهو: إما فعل، أو ما يشبهه من مصدر، أو اسم فعل، أو وصف ولو تأويلاً، نحو: ﴿وَهُوَ اللهِ فِي السَّمواتِ وَفِي الأَرْضِ﴾ [٧] . فالجار متعلق بلفظ الجلالة لتأوله بالمعبود أو المُسمَّى بهذا الاسم ، وإما مشير إلى معنى الفعل نحو: ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ [٨]. فبنعمة متعلق بما؛ لأنها تشير إلى معنى الفعل، وهو النفي بناءً على جواز التعلق بحروف المعاني، ومذهب الجمهور منعه. فالمتعلق هو الفعل الذي تشير إليه، أي انتفى جنونك بنعمة ربك " [٩] .

فالشيخ الخضري يعرف المتعلق بأنه: الواقع في الظرف، والمُوصَل معناه إلى الاسم؛ فالواقع في الظرف – أي نحو(سافرت) من (سافرت اليوم)– والمـــُوصَلُ معناه إلى الاسم –

نحو (حضر) في (حضر زيد من السفر)- هو المتعلق العامل فيهما، وهذا العامل إما فعل أو ما يشبهه من مصدر أو وصف".

وعبارة الخضري أكثر دقة من عبارة كُلٍّ من ابن هشام ، والشيخ خالد الأزهري ، إذ إنه حدَّد الجار بقوله:" والجار غير الزائد وشبهه" ؛ وهذا يعني أن حرف الجار الأصلي فقط هو الذي يحتاج مع مجروره إلى متعلَّق، أي عامل يتعلق به؛ لأن حرف الجر الأصلي يأتي بمعنى جديد يكمل معنى عامله؛ ولهذا يُسمِّي الكوفيون حروفَ الجر (حروفَ الإضافة)؛ لأنها إذا كانت أصلية فإنها تضيف - أي تحمل وتنقل- إلى الأسماءِ المجرورةِ بها معانيَ الأفعالِ وشبه الأفعال.

أما حرف الجر الزائد فلا يحتاج مع مجروره إلى متعلق؛ لأنه للتأكيد وليس لإيصال معنى الأفعال إلى الأسماء. وكذلك حرف الجر الشبيه بالزائد لا يحتاج مع مجروره إلى متعلَّق؛ لأنه لا يوصل معنى الأفعال إلى الأسماء، ولذلك سُمِّي شبيهاً بالزائد. يقول السيوطي:" وَلَا يتَعَلَّق من حُرُوف الْجَرّ زَائِد كالباء و (من) فِي ﴿وَكفى بِاللَّه شَهِيدا﴾ [١٠]، و ﴿هَل من خَالق غير الله﴾ [١١] وَذَلِكَ لِأَن معنى التَّعَلُّق الارتباط الْمَعْنَوِيّ وَالْأَصْل أَن أفعالا قصرت عَن الْوُصُول إِلَى الْأَسْمَاء فأُعينت على ذَلِك بحروف الْجَرّ، وَالزَّائِد إِنَّمَا دخل فِي الْكَلَام تَقْوِيَة وتوكيدًا... " [١٢] .

وخلاصة ما سبق فإن متعلق الظرف أو الجار والمجرور: هو العامل فيهما، وهو الفعل، وما يُشبهه ، وما أُوِّل بما يُشبهه ، وما يشير إلى معناه.

على أن التعليق لابد أن يكون بما فيه صحة المعنى؛ فقولك مثلا : شبهت خالدًا وهو يجود بماله بالبحر، يكون فيه (بالبحر) متعلقًا – أي مرتبطًا- بشبهت لا بيجود ، إذ لو علقته بيجود لصار المعنى (يجود بالبحر) وهو فاسد . وإذا علقته بشبهت كان المعنى شبهته بالبحر. وأما (بماله) فهو مرتبط بيجود لا بشبهت؛ لأن المعنى : يجود بماله، إذ لو علقته بشبهت لكان المعنى (شبهت خالدًا بماله) وهو فاسد [١٣] .

والأمثلة على ذلك في القرآن أكثر من أن تُحصى ، من ذلك قوله تعالى :﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ [١٤] فلا يصح تعلق (ليلة الصيام) بـــ (أُحل)؛ لأنه

يكون المعنى أن الرفث أحل ليلة الصيام، أي نزل تحليله في ليلة الصيام، وليس المعنى على ذلك، وإنما المقصود أن الرفث حلال في ليلة الصيام، فهو متعلق بالرفث محذوفًا أو مذكورًا ، فإن النحاة يقدرونه محذوفًا ، ذلك لأن المصدر (الرفث) يصح تقديره بأن والفعل ، أي (أن ترفثوا) ، وهذا النوع من المصدر لا يتقدم عليه معموله عندهم [١٥] .

ومن أروع الأمثلة على تغيير المعنى بتغيير متعلق الجار والمجرور قوله تعالى :

﴿ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ [١٦] ، فإذا ربطت فيه (على استحياء) بـــ(تمشي) ، وهو الظاهر ، كان المعنى أنها تمشي على استحياء ، وكان الحياء صفة للمشية ، وإذا ربطته بـــ(قالت) المتأخر كان المعنى أن القول على استحياء ، فكان الحياء صفة للقول [١٧] .

وفي حين أن نحاتنا القدامى قد قصروا المتعلق على الظرف والجار والمجرور ، نجد أن د. تمام حسان يتوسع فيه فيجعله في الأدوات جميعها ، فيقول:" ولم يكن النحاة على خطأ حين أصروا على تعيين متعلق خاصّ للجار والمجرور في الإعراب، بل إنهم لما رأوا الظروف تسلك مسالك الأدوات أحيانًا قالوا بتعليق الظرف أيضًا، أما من وجهة نظرنا فإن التعليق لا يقتصر على الظرف والجار والمجرور، وإنما هو وظيفة الأدوات جميعًا. فالعاطف والمعطوف متعلق بالمعطوف عليه، وواو المعية ومتبوعها متعلقان بالمصحوب، وهلم جرا" [١٨] .

بل توسع البعض فجعله يشمل أشياء أخرى غير الأدوات ؛ كالمفاعيل والحال، وغيرها، وعرَّف التعليق بأنه : الارتباط المعنوي ، سواء كان ذلك في الجار والمجرور أو الظرف، أم في غيرهما مما يقتضي الارتباط [١٩] . ومثَّل لذلك بقوله تعالى : ﴿ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ [٢٠] . فـــ(سرا وعلانية) مفعولان مطلقان أو حالان ، وهما متعلقان بأنفقوا ، لا برزقناهم؛ لأن المعنى على ذاك يكون رزقناهم سرًّا وعلانية ، وليس هو المراد ، بل المراد أنَّهم ينفقون سرًّا وعلانية.

أنواع المتعلق :

حدد ابن هشام المتعلق أنواع المتعلق بقوله :" لا بد من تعلقهما بالفعل، أو ما يشبهه، أو ما أُوِّل بما يشبهه، أو ما يشير إلى معناه، فإن لم يكن شيء من هذه الأربعة موجودا قُدِّر"(٢١).

ومن خلال كلام ابن هشام يتبين أن المتعلق، إما أن يكون:

١- فعلا، نحو :مررت بزيد، وسرت في الطريق ، وجلست أمام البيت.

٢- **أو ما يشبه الفعل** :وهو المشتقات ، والمصدر، واسم الفعل .

فالمشتقات هي : اسم الفاعل ، واسم المفعول، والصفة المشبهة ، وصيغة المبالغة ، واسم التفضيل ، فمن أمثلة تعلقه بالمشتق: أنا مارٌّ بزيد، فالجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل ، وزيد ممرور به ، الجار والمجرور متعلقان باسم المفعول، ومروري بزيد حسن، الجار والمجرور متعلقان بالمصدر. وقد مثلَّ ابن هشام لهذين النوعين بقوله :" مثال التعلق بالفعل، وبشبهه قوله تعالى:﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾. فقوله (عليهم) الأولى متعلقة بأنعم وهو فعل، وقوله (عليهم) الثانية متعلقة بالمغضوب وهو اسم مفعول.

ومثَّل لذلك أيضا بقول ابن دريد :

واشتعـــل المبيض فـــي مُسودِّه مثل اشتعال النار في جزل الغضى

فَفِي مسودة مُتَعَلق بِفعل وَهُوَ اشتعل، وَفِي جزل مُتَعَلق بِمَا فِي معنى الْفِعْل وَهُوَ اشتعال.

ويذكر الاحتمالات الأخرى في هذا المتعلق ، فيقول :" وقد تقدر في الأول متعلقه بالمبيض فيكون تعلق الجارين بالاسم، ولكن تعلق الثاني بالاشتعال يرجِّح تعلق الأول بفعله؛ لأنه أتم لمعنى التشبيه، وقد يجوز تعلق في الثانية بكون محذوف حالا من النار، ويبعده أن الأصل عدم الحذف"(٢٢) .

٣- أو مؤولا بما يشبه الفعل :وهو الاسم الجامد النكرة المؤول بالمشتق نحو : زيد **أسد** في القتال : فـــ(في القتال): جار ومجرور متعلقان بالأسد بتأويله بـــ"جريء ، أو شجاع ، أو مقدام . ومثَّل ابن هشام لذلك بقوله : "ومثال التعلق بما أُوِّل بمشبه الفعل قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ ﴾(٢٣) أي وهو الذي هو إله في السماء ، ففي

متعلقه بإله وهو اسم غير صفة بدليل أنه يوصف، فتقول: إله واحد ، ولا يوصف به، لا يقال شيء إله ، وإنما صحَّ التعلق به لتأوله بمعبود، وإله خبر لهو محذوف... ومنه أيضا قوله:

وَإنَّ لِسَانِي شهدةٌ يُشْتَفَى بِهَا وهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّهُ اللَّهُ عَلْقمُ

أَصله علقم عَلَيْه، فعلى المحذوفة مُتَعَلقَة بصبه، والمذكورة مُتَعَلقَة بعلقم لتأوّله بصعب أَو شاق أَو شَدِيد[٢٤].

٤- أو ما يشير إلى معنى الفعل (فيه رائحة الفعل):

بأن كان عَلَما مشتهرًا مسماه بوصف فيُشار به حال العلمية للوصف ، فالعَلَم إذا اشتهر بوصف كان فيه معنى المشتق كـــ(حاتم، وأبو المنهال ، ابن ماوية) في قولنا : (فلان حاتم في قومه) فتعلق الظرف بـــ(حاتم) ؛ لما فيه من معنى الجود ، ونحو: (أنا أبو المنهال بَعْضَ الأحيان) . يقول ابن هشام :" ومثال التعلق بما فيه رائحته قوله : أنا أبو المنهال بعض الأحيان.

فتعلق بعض وإذ بالاسمين العلمين لا لتأولهما باسم يشبه الفعل، بل لما فيهما من معنى قولك: الشجاع أو الجواد" [٢٥] .

فإن لم يكن شيء من هذه الأربعة موجودًا قُدِّر كما في باء ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ يقدر مثلا أقرأُ، أو أبتدأُ. يقول ابن هشام :" ومثال التعلق بالمحذوف :﴿ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾[٢٦] بتقدير: وأرسلنا ،ولم يتقدم ذكر الإرسال، ولكن ذكر النبي والمرسل إليهم يدل على ذلك، ومثله:﴿ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ﴾[٢٧]ففي وإلى متعلقان باذهب محذوفان[٢٨] .

المختلف في تعلقهما به :

وقد اختلف النحاة في تعلقهما بثلاثة أمور:

الأول : الفعل الناقص ، فمنع تعلقهما به من زعم أن الفعل الناقص لا يدل على الحدث [٢٩]. وذهب ابن هشام أن الأفعال الناقصة كلها دالة على الحدث إلا (ليس). وخالفه الرضي فذهب إلى أنها كلها تدل على الحدث حتى (ليس) فإنها تدل على حدث الانتفاء [٣٠] . ومثال التعلق: قوله تَعَالَى : ﴿ أَكَانَ للنَّاس عجبا أَن أَوْحَينَا﴾ فإن الجار

والمجرور (للناس) متعلقان بكان. يقول ابن هشام :" فَإِن اللَّام لَا تتَعَلَّق بـــ(عجبًا)؛ لِأَنَّهُ مصدر مُؤخر وَلَا (بأوحينا)؛ لفساد الْمَعْنى، وَلِأَنَّهُ صلَة لِأَن، وَقد مضى عَن قريب أَن الْمصدر الَّذِي لَيْسَ فِي تَقْدِير حرف مَوْصُول وَلَا صلته لَا يمْتَنع التَّقْدِيم عَلَيْهِ، وَيجوز أَيْضا أَن تكون مُتَعَلقَة بِمَحْذُوف هُوَ حَال من عجبًا " [٣١] .

الثاني الفعل الجامد : نحو: نعم، وبئس، وعسى، وفيه خلاف ؛ فذهب أبو علي الفارسي وَطَائِفَة فِي (مَا) من نَحْو: ﴿فَنعما هِيَ﴾ [٣٢] أَن الظّرْف مُتَعَلق بنعم، وَزعم ابْن مَالك أَنَّهَا مَوْصُولَة فَاعل، وَأَن هُوَ مُبْتَدأ خَبره هُوَ أُخْرَى مقدرَة .. وَأَن الظّرْف مُتَعَلق بهو المحذوفة لتضمنها معنى الْفِعْل، أَي: وَنعم الَّذِي هُوَ بَاقٍ على وده فِي سره وإعلانه " [٣٣] .

الثالث أحرف المعنى :كـــ(لا) و(ها) التنبيه، وفيها ثلاثة أقوال [٣٤] :

الأول: مَنْعُ ذَلك مُطلقًا.

الثاني: جَوَازه مُطلقًا. وعليه قوله ابن الحاجب في قوله تعالى :﴿مَا أَنْت بِنِعْمَة رَبك بمجنون﴾ [٣٥] الْبَاء مُتَعَلقَة بِالنَّفْيِ، إِذْ لَو عُلقت بمجنون لأفاد نفي جُنُون خَاص، وَهُوَ الْجُنُون الَّذِي يكون من نعْمَة الله تَعَالَى وَلَيْسَ فِي الْوُجُود جُنُون هُوَ نعْمَة، وَلَا الْمُرَاد نفي جُنُون خَاص [٣٦]. وقد علق ابن هشام على كلامه:" وَهُوَ كَلَام بديع إِلَّا أَن جُمْهُور النَّحْوِيين لَا يوافقون على صِحَة التَّعَلُّق بالحرف، فَيَنْبَغِي على قَوْلهم أَن يقدر أَن التَّعَلُّق بِفعل دلّ عَلَيْهِ النَّافِي، أَي انْتَفَى ذَلك بِنِعْمَة رَبك" [٣٧] .

الثالث: فصَّل بَعضهم؛ فَقَالَ: إِن كَانَ نَائِبًا عَن فعل حُذف جَازَ ذَلك على سَبِيل النِّيَابَة لَا الْأَصَالَة، وَإِلَّا فَلَا ، وَهُوَ قَول أبي عَليّ الفارسي وابن جني، زعما فِي نَحْو: يَا لزيد، أَن اللَّام مُتَعَلقَة بيا ؛ لأن يا نائبة عن الفعل " أدعو" .

المبحث الأول: متعلقات الظرف في سورتي المنافقون والتغابن

الظرف لغة :الوعاء وكل ما يستقر غيره فيه، وفي اللسان : الظَّرْف وعاء كل شيء حتى إنّ الإبْريق ظرف لما فيه. وسُميت الأزمنةُ والأمكنَةُ ظروفاً، لأنّ الأفعالَ تَحصلُ فيها، فصارتْ كالأوْعِيَةِ لها[٣٨].

والظرف اصطلاحًا : (ويُسمّى مفعول فيه) : اسمٌ منصوبٌ على تقديرِ (في) يُذْكَرُ لبيانِ زمانِ الفِعْلِ أو مَكانِه .

(أما اذا لم يكن على تقدير "في" فلا يكون ظرفاً، بل يكون كسائر الأسماء، على حسب ما يطلبه العامل. فيكون مبتدأ وخبراً، نحو: "يومنا يومٌ سعيد"، وفاعلاً، نحو "جاء يومُ الجمعة"، ومفعولاً به، نحو "لا تضيع أيامَ شبابك". ويكون غير ذلك.

وهو قسمان: ظرفُ زمانٍ، وظرفُ مكان.

فظرفُ الزمان: ما يَدُلُّ على وقتٍ وقعَ فيه الحدثُ، نحو: "سافرتُ ليلاً".

وظرفُ المكان : ما يدلُّ على مكانٍ وقعَ فيه الحدثُ، نحو: "وقفتُ تحتَ عَلَمِ العلم"[٣٩].

مُتَعَلَّق الظَّرف:

كلُّ ما نُصبَ من الظروف يحتاجُ إلى ما يتعلّقُ بهِ، من فعلٍ أو شِبهه، كما يحتاجُ حرفُ الجر إلى ذلك.

ومُتعلَّقُهُ إمّا مذكورٌ، فمثال ما تعلق بفعل : "غبتُ شهراً. وجلستُ تحت الشجرة" ، ومثال ما تعلق بشبه الفعل: "أَنت مسافرٌ غداً، وأَخوك مطروحٌ أَرضاً". فـــ"غداً" تتعلق باسم الفاعل مسافر، وهي تدل على زمن السفر، و"أَرضاً" تتعلق باسم المفعول "مطروح".

وقد يكون متعلق الظرف محذوفًا جوازاً أو وجوباً[٤٠].

فيُحذَفُ جوازاً، إنْ كان كوناً خاصاً، ودلَّ عليه دليلٌ، نحو: "عندَ العلماءِ"، في جواب من قال: أينَ أجلسُ؟".

ويُحذَفُ وجوباً في ثلاث مسائل [٤١] :

١- أن يكون كوناً عامًّا يَصلُحُ لأن يُرادَ به كلُّ حَدَثٍ كموجودٍ وكائن وحاصل. ويكونُ المتعلَّق المقدَّرُ إمّا خبراً، نحو "العصفورُ فوقَ الغصنِ. والجنةُ تحت أقدامِ الأمهاتِ" وإمّا صفةً، نحو "مررتُ برجل عندَ المدرسةِ". وإمّا حالاً، نحو "رأيتُ الهلالَ بين السحابِ". وإمّا صلةً للموصولِ، نحو "حَضَرَ مَنْ عندَهُ الخبرُ اليقينُ". غيرَ أنَّ مُتعلّق الصلة يجبُ أن يُقدَّرَ فعلاً، كحصَل ويَحصلُ، وكان ويكون، ووُجِد ويُوجَدُ، لوجوبِ كونِها جملةً.

٢- أن يكونَ الظرفُ منصوباً على الاشتغال، بأن يشتغلَ عنهُ العاملُ المتأخرُ بالعمل في ضميره، نحو "يوم الخميس صُمتُ فيه. ووقت الفجر سافرتُ فيه".

(فيوم ووقت منصوبان على الظرفية بفعل محذوف، لاشتغال الفعل المذكور عن العمل فيهما بالعمل في ضميرهما. والفعل المحذوف مقدَّر من لفظ الفعل المذكور غير أنه يجوز التصريح به؛ كما علمت في باب الاشتغال).

٣- أن يكون المتعلَّقُ مسموعاً بالحذف، فلا يجوزُ ذكرُهُ، كقولهم "حينئذٍ الآنَ"، أي "كان ذلك حينئذٍ، فاسمعِ الآنَ".

(فحينئذ والآن منصوب كل منهما بفعل محذوف وجوباً؛ لأنه سُمع هكذا محذوفاً. وهذا كلام يقال لمن ذكر أمراً قد تقادمَ زمانه لينصرف عنه إلى ما يعنيه الآن).

المطلب الأول : متعلقات الظرف في سورة " المنافقون" :

في قوله تعالى : ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾[٤٢] يطالعنا الظرف " إذا"،" وإذا " ظرف زمان مستقبل ويلزمها معنى الشرط غالباً ، ولا تكون إلاّ في الأمر المحقق، أو المرجح وقوعه .. وقد تكون للزمن الماضي كـــ : " إذ " كما قد تكون " إذ " للمستقبل كـــ " إذا " .

وفي هذه الآية التي نحن بصددها " إذا جاءك المنافقون " " إذا " : ظرف للزمان الماضي بقرينة جعل جملتيها ماضيتين ، والظرف متعلق بفعل (قالوا) وهو جواب " إذا " [٤٣]. وعلى تقدير أن جوابه محذوف، يكون "إذا متعلقًا بالجواب المحذوف ، و " قالوا " : حال، أي: إذا جاءوك قائلين كيت وكيت فلا تقبل منهم .وقد يكون متعلقًا بقوله:﴿ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً ﴾ ، وهو بعيد ، و " قالُوا " أيضاً : حال [٤٤].

وذهب د. الزحيلي أن عامل " إذا " هو جاءَكَ، وإنما جاز أن يعمل فيها وإن كان مضافًا إليه؛ لأن إذا فيها معنى الشرط، والشرط يعمل فيه ما بعده، لا ما قبله" [٤٥]. **والراجح من هذه الأقوال أن " إذا" متعلق بجوابه "قالوا "**[٤٦].

ولدى قوله تعالى : ﴿ وَإِذا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسامُهُمْ ﴾[٤٧] يقول الفراء: " وأكثر الكلام فيها الرفع(أي:إذا من أدوات الشرط غير الجازمة)؛ لأنها تكون في مذهب الصفة

(أي:الظرف)، ألا ترى أنك تقول : الرّطب: إذا اشتد الحر، تريد في ذلك الوقت. فلما كانت في موضع صفة كانت صلة للفعل الذي يكون قبلها، أو بعد الذي يليها، كذلك قال الشاعر:

وإذا تكون شديدة أدعى لها وإذا يحاس الحيس يدعى جندب [٤٨]

والراجح أن الظرف "إذا " في هذه الآية متعلق بجوابه " تعجبك[٤٩] .

وفي قوله تعالى : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ﴾[٥٠].

" إذا" ظرف مستقبل وجملة قيل في محل جر بالإضافة إليها، وإذا متعلق بجوابه " لووا" [٥١].

أما قوله تعالى : ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا﴾[٥٢] **فيطالعنا الظرف(عند)، وهو متعلق بمحذوف لا محل له من الإعراب لأنه صلة (مَن)** [٥٣] والمقصود بـــ (من عند رسول الله) هم فقراء المهاجرين [٥٤] .

وفي قوله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾[٥٥] **يطالعنا الظرف "قبل"** ."وهو هاهنا **معرب وقد جُر بمن ، وصُرح بالمضاف إليه بعده ، وهو المصدر المؤول من " أن يـــأتي " ، أي : من قبل إتيان " ومن تبعيضية ، والمراد الإنفاق الواجب ، و" من قبل" حال، وأن وما في حيّزها في تأويل مصدر مجرور بالإضافة**[٥٦] . يقول :

" ﴿ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رزقناكم ﴾ أي بعض ما أعطيناكم وتفضلنا به عليكم من الأموال ادخاراً للآخرة ﴿ مّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الموت ﴾ أي أماراته ومقدماته " [٥٧].

المطلب الثاني : متعلقات الظرف في سورة التغابن:

في قوله تعالى : ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[٥٨]**يطالعنا الظرف " قبل"** وفي هذه الآية" قبل" مبني على الضم ؛ لأنه مقطوع عن الإضافة لفظًا لا معنى، يقول ابن عاشور :" وَحُذِفَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ قَبْلُ وَنُوِيَ مَعْنَاهُ، وَالتَّقْدِيرُ: مِنْ قَبْلِكُمْ، أَيْ فِي الْكُفْرِ بِقَرِينَةِ قَوْلِه:﴿ فَمِنْكُمْ كافِرٌ﴾[٥٩] . وَالْكَافِرُونَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُمُ الْمَقْصُودُ؛ لأَنَّهُمْ مُقْدِمُونَ عَلَى الْكُفْرِ وَمُسْتَمِرُّونَ عَلَيْهِ" [٦٠]، **وفي متعلق هذا الظرف قولان : الأول أن (قبل) اسم ظرفيّ مبني على الضمّ في محلّ جرّ متعلّق ب (يأتكم)**[٦١] . **والثاني : أنه متعلق بمحذوف حال** [٦٢].

والمعنى :"يقول تعالى مخبرًا عن الأمم الماضين، وما حل بهم من العذاب والنكال؛ في مخالفة الرسل والتكذيب بالحق، فقال:﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ ﴾ أي: خبرهم وما كان من أمرهم " (٦٣).

أما في قوله تعالى : ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾(٦٤) فنجد الظرف "يوم"، يقول أبو البقاء العكبري : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ﴾ : هُوَ ظَرْفٌ لِخَبِيرٍ . وَقِيلَ : لَمَّا دَلَّ عَلَيْهِ الْكَلَامُ ؛ أَيْ تَتَفَاوَتُونَ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ .وَقِيلَ : التَّقْدِيرُ : اذْكُرُوا يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ (٦٥).**وقال الزمخشري** :"فإن قلت : بِمَ انتصب الظرف ؟ قلت : بقوله : لتنبئون، أو بخبير، لما فيه من معنى الوعيد، كأنه قيل : والله معاقبكم يوم يجمعكم، أو بإضمار (اذكر)(٦٦) .**وجاء في البحر المحيط** :"وانتصب ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ ﴾ بقوله : ﴿لَتُنَبَّؤُنَّ﴾، أو بخبير، بما فيه من معنى الوعيد والجزاء ، أو باذكر مضمرة ، قاله الزمخشري ؛ والأول عن النحاس ، والثاني عن الحوفي(٦٧).

وجاء في **حاشية الشهاب**:" وقوله : ظرف لتنبؤن بتنوين ظرف ... وحينئذ فما ذكر وجه لاختصاصه بذلك اليوم وما بينهما اعتراض ، وأما تعلقه بخبير فلا وجه له، ويجوز تعلقه بمحذوف بقرينة السياق ، أي يكون من الأحوال والأهوال ما لا يحيط به المقال ، وقوله : أو مقدر باذكر لا وجه؛ لما قيل: الظاهر اذكروا ليوافق بجمعكم" (٦٨) .

والراجح من هذه الأقوال أن الظرف " يوم" متعلق بقوله :(**لَتُنَبَّؤُنَّ**)، جاء في التحرير:" يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ "مُتَعَلِّقٌ بِفِعْلِ ﴿لَتُنَبَّؤُنَّ بِما عَمِلْتُمْ﴾ الَّذِي هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ «تُجَازَوْنَ» عَلَى تَكْذِيبِكُمْ بِالْبَعْثِ فَيَكُونُ مِنْ تَمَامِ مَا أُمِرَ النبي- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِأَنْ يَقُولَهُ لَهُمُ ابْتِدَاءً مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:﴿قُلْ بَلى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾(٦٩). وَالضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ فِي يَجْمَعُكُمْ عَائِدٌ إِلَى اسْمِ الْجَلَالَةِ فِي قَوْلِهِ:﴿ وَاللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾(٧٠) .وَمَعْنَى يَجْمَعُكُمْ يَجْمَعُ الْمُخَاطَبِينَ وَالْأُمَمَ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ" (٧١).

وفي قوله تعالى : ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾(٧٢).بطالعنا الظرف " أبدا" وهو متعلق بخالدين " (٧٣) ، والمعنى : " ومن يصدّق بالله ويعمل بطاعته، وينته إلى

أمره ونهيه يمح عنه ذنوبه، ويُدخله بساتين تجري من تحت أشجارها الأنهار. وقوله: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ يقول: لابثين فيها أبدًا، لا يموتون ، ولا يخرجون منها[٧٤].

وفي قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾(٧٥) نجد الظرف " **عند" وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم وأجر مبتدأ مؤخر"** [٧٦] . **والمعنى** : قول تعالى: إنما الأموال والأولاد فتنة، أي: اختبار وابتلاء من الله لخلقه. ليعلم من يطيعه ممن يعصيه " [٧٧].

المبحث الثاني : متعلقات الجار والمجرور في سورتي المنافقون والتغابن

ذكر الشيخ خالد الأزهري أنه لا بد من تعلق الجار والمجرور بفعل ماض أو مضارع أو أمر أو بما في معناه من مصدر أو صفة أو نحوهما ، **ويُستثنى من حروف الجر أربعة فلا تتعلق بشيء :**

أحدها : الحرف الزائد كالباء الزائدة في الفاعل، نحو:﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾[٧٨]، ونحو: أحسن بزيد عند الجمهور ، والأصل: كفى الله شهيدا ، وأحسن زيد بالرفع .فزيدت الباء في الفاعل...وكمن الزائدة في الفاعل ، نحو:﴿أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ﴾[٧٩]وفي المفعول، نحو ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ﴾[٨٠]وفي المبتدأ نحو:﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴾[٨١]

وإنما لم يتعلق الزائد بشيء ؛ لأن التعلق هو الارتباط المعنوي، والزائد لا معنى له يرتبط بمعنى مدخوله، وإنما يؤتى به في الكلام تقوية وتوكيدًا .

والحرف الثاني مما لا يتعلق بشيء لعل الجارة في لغة من يجر بها المبتدأ وهم عقيل، قال شاعرهم وهو كعب بن سعد الغنوي :

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة لعـــــل أبـــــي المغوار منـــــك قريـــب

فجر بها أبي المغوار تنبيها على أن الأصل في الحروف المختصة بالاسم أن تعمل العمل الخاص به ، وهو الجر، وإنما قيل: بعدم التعلق فيها؛ لأنها بمنزلة الحرف الزائد الداخل على المبتدأ .

والحرف الثالث مما لا يتعلق بشيء لولا الامتناعية إذا وليها ضمير متصل لمتكلم أو مخاطب أو غائب في قول بعضهم: لولاي، ولولاك، ولولاه ، وكقول زيد بن الحكيم :

كم موطـــــــن لـــــولاي طحـــــــــــت

وكقول الآخر: لولاك في ذا العام لم أحجج

وكقول جحدر: ولولاه ما قلت لدي الدراهم .

فذهب سيبويه إلى أن لولا في ذلك كله جارة للضمير، وأنها لا تتعلق بشيء، وأنها بمنزلة لعل الجارة في أن ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء .

وذهب الأخفش إلى أن لولا في ذلك غير جارة وأن الضمير بعدها مرفوع المحل على الابتداء، ولكنهم استعاروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع ، والأكثر أن يقال : لولا أنا ، ولولا أنت ، ولولا هو ، بانفصال الضمير فيهن .

والحرف الرابع كاف التشبيه، نحو: قولك:زيد كعمرو، فزعم الأخفش الأوسط، وأبو الحسن بن عصفور أنها (أي كاف التشبيه) لا تتعلق بشيء محتجين بأن المتعلق به إن كان استقر فالكاف لا تدل عليه ، وإن كان فعلًا مناسبًا للكاف وهو أشبه فهو متعد لا بالحرف " [٨٢].

وقد أضاف ابن هشام إلى هذه الأربعة حرفين آخرين، وهما :

-(رب) في نحو :رب رجل صالح لقيته أو لقيت؛ لأن مجرورها مفعول في الثاني ومبتدأ في الأول، أو مفعول على حد: زيدًا ضربته ، ويقدر الناصب بعد المجرور لا قبل الجار ؛ لأن رب لها الصدر من بين حروف الجر، وإنما دخلت في المثالين لإفادة التكثير أو التقليل لا لتعدية عامل، هذا قول الرماني وابن طاهر . وقال الجمهور: هي فيهما حرف جر معد. فإن قالوا: إنها عدت العامل المذكور فخطأ؛ لأنه يتعدى بنفسه، ولاستيفائه معموله في المثال الأول. وإن قالوا: عدت محذوفًا تقديره حصل أو نحوه كما صرح به جماعة ، ففيه تقدير لما معنى الكلام مستغن عنه، و لم يلفظ به في وقت.

- حرف الاستثناء "وهو خلا وعدا وحاشا" إذا خفضن، فإنهن لتنحية الفعل عما دخلن عليه كما أن إلا كذلك، وذلك عكس معنى التعدية الذي هو إيصال معنى الفعل إلى الاسم

، ولو صح أن يقال: إنها متعلقة لصح ذلك في إلا ، وإنما خفض بهن المستثنى و لم ينصب كالمستثنى بإلا؛ لئلا يزول الفرق بينهن أفعالًا وأحرفًا[٨٣] .

المطلب الأول: متعلقات الجار والمجرور في سورة المنافقون:

في قوله تعالى:﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾[٨٤]الجار والمجرور"عن سبيل " متعلقان بالفعل " صدوا"[٨٥]. أَيْ بِسَبَبِ اتِّخَاذِهِمْ أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً وَخَفَاءِ كُفْرِهِمُ الْبَاطِنِ ، تَمَكَّنُوا مِنْ صَدِّ بَعْضِ النَّاسِ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ؛ لِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ يَظُنُّونَهُمْ إِخْوَانًا وَهُمْ أَعْدَاءٌ" [٨٦] .

وفي قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾[٨٧]. الجار والمجرور" بأنهم" متعلقان بمحذوف خبر "ذلك" [٨٨]. و(على قلوبهم) الجار والمجرور " نائب فاعل " متعلقان بالفعل " طبع" [٨٩] .

أما في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ﴾[٩٠] فالجار والمجرور " لقولهم " متعلقان بالفعل " تسمع "، ولا بدّ من تضمين تسمع معنى تصغي وتميل تبريرًا لتعديته باللام . والجار والمجرور "عليهم" متعلقان بالفعل " يحسبون" ، ويجوز أن يكون متعلقين بمحذوف مفعول به ثانٍ ليحسبون، أي كائنة عليهم ، ويجوز أن يكون المفعول الثاني ليحسبون قوله هم العدو ويكون قوله عليهم متعلقان بصيحة أو صفة لها[٩١].

وفي قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﴾[٩٢].الجار والمجرور متعلقان بالفعل " قيل" . والجار والمجرور "لكم" متعلقان بالفعل" يستغفر" [٩٣]؛ أي صَدوا وأعرضوا عما قيل لهم، استكبارًا عن ذلك، واحتقارا لما قيل لهم " [٩٤] .

وفي قوله تعالى : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾[٩٥].الجار والمجرور " عليهم" متعلقان بسواء "، أي سواء استغفارك وعدمه . والجار والمجرور" لهم " متعلقان بالفعل " استغفرت" . والجار والمجرور "لهم" في الموضع الثاني متعلقان بالفعل " تستغفر "، والجار والمجرور في الموضع الثالث متعلقان بالفعل " يغفر " [٩٦].

وفي قوله تعالى :﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾[٩٧].الجار والمجرور " على من" متعلقان بالفعل "تنفقوا"، والجار والمجرور "لله " متعلقان بمحذوف خبر مقدم " للمبتدأ "خزائن" [٩٨]. **وفي قوله تعالى : ﴿ يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾**[٩٩].الجار والمجرور " إِلَى الْمَدِينَةِ" متعلقان بالفعل " رجعنا" ، والجار والمجرور " منها " متعلقان بالفعل " يخرجن" ، والجار والمجرور "لله " متعلقان بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ" العزة . والجار والمجرور " لرسوله " ، و" للمؤمنين" معطوفان على " لله" [١٠٠] . **وفي قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾**[١٠١].الجار والمجرور " عن ذكر " متعلقان بالفعل " تلهكم " . **وفي قوله تعالى :﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾**[١٠٢] .الجار والمجرور "من ما" متعلقان بأنفقوا ، والجار والمجرور "من قبل " متعلقان بالفعل " أنفقوا ، ومن تبعيضية ، والمراد الإنفاق الواجب .و" من قبل" حال. والجار والمجرور " إلى أجل" متعلقان بأخرتني. والجار والمجرور " من الصالحين" متعلقان بمحذوف خبر " أكن" [١٠٣] .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾[١٠٤] **.الجار والمجرور "بما " متعلقان ب " خبير"** [١٠٥]**، يقول:**" والله ذو خبرة وعلم بأعمال عبيده، هو بجميعها محيط، لا يخفى عليه شيء، وهو مجازيهم بها، المحسن بإحسانه، والمسيء بإساءته[١٠٦].

المطلب الثاني: متعلقات الجار والمجرور في سورة التغابن:

في قوله تعالى : ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ ما فِي السَّمواتِ وَما فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[١٠٧]. الجار والمجرور "لله" متعلقان بالفعل " يسبح" ، أو اللام زائدة في المفعول؛ لأن الفعل " يسبح" يتعدى بنفسه وباللام . والجار والمجرور" في السموات" متعلقان بمحذوف صلة الموصول ، والجار والمجرور "في الأرض" متعلقان بمحذوف صلة الموصول. والجار والمجرور "له" متعلقان بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ" الملك"،

والجار والمجرور "له" متعلقان بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ" الحمد" ، والجار والمجرور " على كل" متعلقان بـــ" قدير" (١٠٨) .

وفي قوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾(١٠٩).الجار والمجرور" منكم" متعلقان بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ" كافر" ، والجار والمجرور " منكم" في الموضع الثاني متعلقان بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ" مؤمن" ، والجار والمجرور" بما" متعلقان بالخبر "بصير"(١١٠) .

وفي قوله تعالى: ﴿ خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾(١١١).الجار والمجرور " بالحق" متعلقان بمحذوف حال من السموات ؛ أي ملتبسًا بالحق، فالباء للملابسة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ " المصير" (١١٢).

وفي قوله تعالى :﴿يَعْلَمُ ما فِي السَّموات وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ ما تُسِرُّونَ وَما تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ﴾(١١٣).الجار والمجرور" في السموات " متعلقان بمحذوف صلة الموصول"ما" ،والجار والمجرور" بذات " متعلقان بـــ" عليم" (١١٤) .

وفي قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾(١١٥).الجار والمجرور " لهم " متعلقان بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ "عذاب" (١١٦)

وفي قوله تعالى :﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾(١١٧).الجار والمجرور " بأنه" متعلقان بمحذوف خبر للمبتدأ" ذلك"، والجار والمجرور " بالبينات" متعلقان بالفعل " تأتيهم ، أو متعلقان بمحذوف " حال " من رسلهم (١١٨). **وفي قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾**(١١٩).الجار والمجرور" بما" متعلقان بالفعل " لَتُنَبَّؤُنَّ"، وهما في محل نصب مفعول به. والجار والمجرور " على الله " متعلقان بالخبر "يسير" (١٢٠).

وفي قوله تعالى : ﴿ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾(١٢١).الجار والمجرور " بالله " متعلقان بالفعل " آمنوا" . والجار والمجرور "بما" متعلقان بخبير (١٢٢) . **وفي قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ**

فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾(١٢٣).الجار والمجرور "ليوم " متعلقان بالفعل " يجمعكم". والجار والمجرور "بالله " متعلقان بالفعل "يؤمن". والجار والمجرور" عنه" متعلقان بالفعل " يكفر" . والجار والمجرور "من تحتها " متعلقان بالفعل " تجري" ، بحذف مضاف، أي من تحت أشجارها. والجار والمجرور "فيها " متعلقان بـــ" خالدين (١٢٤). **وفي قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ**﴾(١٢٥).الجار والمجرور " بآياتنا" متعلقان بالفعل " كذبوا" . الجار والمجرور "فيها " متعلقان بـــ" خالدين" (١٢٦). **وفي قوله تعالى :﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**﴾(١٢٧).الجار والمجرور" من مصيبة" لا يتعلقان ؛ لأن " من" حرف جر زائد ، ومصيبة مجرور لفظًا مرفوع محلا على أنه فاعل. والجار والمجرور" بإذن" متعلقان الفعل " أصاب"، أو متعلقان بمحذوف حال من مصيبة . والجار والمجرور" بالله" متعلقان بالفعل " يؤمن " . والجار والمجرور" بكل" متعلقان بالخبر " عليم" (١٢٨) .

وفي قوله تعالى : ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾(١٢٩).الجار والمجرور " على رسولنا " متعلقان بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ" البلاغ" (١٣٠) . **وفي قوله تعالى : ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ**﴾(١٣١).الجار والمجرور" على الله " متعلقان بالفعل "فَلْيَتَوَكَّلِ" (١٣٢) .

وفي قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾(١٣٣).الجار والمجرور" من أزواجكم" متعلقان بمحذوف خبر " إن" مقدم . والجار والمجرور "لكم " متعلقان بمحذوف نعت لـــ" عدوا" ، أو متعلقان بـــ" عدوا"(١٣٤). **وفي قوله تعالى : ﴿ وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ**﴾(١٣٥).الجار والمجرور "لأنفسكم " متعلقان ب" خيرا" (١٣٦).

وفي قوله تعالى : ﴿ إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾(١٣٧).الجار والمجرور" لكم" متعلقان بالفعل " يضاعفه" ، والجار والمجرور " لكم" في الموضع الثاني متعلقان بالفعل " يغفر" (١٣٨)

الخاتمة :

بعد هذه الجولة في هذا البحث حول "**أثر تطلُّب المعنى وراء متعلقات الظرف والجار والمجرور في سورتي" المنافقون والتغابن**" توصل الباحث إلى جملة من النتائج ، أهمها :

– أن **المتعلق لغة** يعني ارتباط شيء بشيء. فمعنى (مُتَعَلّق بالشيء) :أي مستمسك ومرتبط به ارتباطاً معنويًّا كما يرتبط الجزء بكله أو الفرع بأصله، وهذا المعنى اللغوي لا يبعد عن معناه الاصطلاحي عند النحاة. **فالمتعلق اصطلاحًا**: هو ما تعلَّق به الظرف أو الجار والمجرور ، وهو العامل فيهما، وعرَّفه الشيخ الخضري بأنه:" الواقع في الظرف، والمُوصَل معناه إلى الاسم؛ فالواقع في الظرف – أي نحو(سافرت) من (سافرت اليوم)– والمـــوصَلُ معناه إلى الاسم – نحو (حضر) في (حضر زيد من السفر)– هو المتعلق العامل فيهما.

– نعى د. تمام حسان على النحاة قصرهم التعليق على الظرف والجار والمجرور، وجعله في الأدوات جميعها؛ فالعاطف والمعطوف متعلق بالمعطوف عليه، وهلم جرا. ووسع د. السامرائي دائرة التعليق أكثر من ذلك فجعله يشمل أشياء أخرى غير الأدوات؛ كالمفاعيل والحال، وغيرها، وعرَّفه بأنه : الارتباط المعنوي ، سواء كان ذلك في الجار والمجرور أو الظرف، أم في غيرهما مما يقتضي الارتباط.

– **حدد ابن هشام المتعلّق في أربعة أشياء** : الفعل ، وما يشبه الفعل ، وما أُوِّل بما يشبه الفعل ، وما يشير إلى معنى الفعل ، فإذا لم يكن هناك شيء من هذه الأربعة قدرنا لهما متعلقًا .

– **اختلف النحاة في تعلق الظرف والجار والمجرور بثلاثة أمور**: الفعل الناقص، والفعل الجامد، وأحرف المعنى :كـــ(لا) و(ها) التنبيه.

– **قد يكون متعلق الظرف محذوفًا جوازاً أو وجوباً** ؛ فيُحذَفُ جوازاً، إنْ كان كوناً خاصاً، ودلَّ عليه دليلٌ.ويُحذَفُ وجوباً في ثلاثِ مسائل: أن يكون كوناً عامًّا يَصلُحُ لأن يُرادَ به كلُّ حَدَثٍ، وأن يكونَ الظرفُ منصوباً على الاشتغال، وأن يكون المتعلَّقُ مسموعاً بالحذف.

- **لا يتعلق من حروف الجر إلا حرف الجر الأصلي**؛ لأن حرف الجر الأصلي يأتي بمعنى جديد يكمل معنى عامله، **أما حرف الجر الزائد** فلا يحتاج مع مجروره إلى متعلق؛ لأنه للتأكيد وليس لإيصال معنى الأفعال إلى الأسماء. وكذلك **حرف الجر الشبيه بالزائد** لا يحتاج مع مجروره إلى متعلَّق؛ لأنه لا يوصل معنى الأفعال إلى الأسماء.

– **حصر النحاة حروف الجر التي ليس لها متعلق في ستة أحرف:** الحرف الزائد، ولعل الجارة في لغة من يجر بها ، ولولا الامتناعية إذا وليها ضمير متصل لمتكلم أو مخاطب أو غائب، وكاف التشبيه، و(رب)، وحروف الاستثناء "وهو خلا وعدا وحاشا" إذا خفضن.

- **أن التعليق لابد أن يكون بما فيه صحة المعنى،** فمثلا قوله تعالى :﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ فلا يصح تعلق (ليلة الصيام) بـــ (أُحل)؛ لأنه يكون المعنى أن الرفث أحل ليلة الصيام، أي نزل تحليله في ليلة الصيام، وليس المعنى على ذلك، وإنما المقصود أن الرفث حلال في ليلة الصيام، فهو متعلق بالرفث محذوفًا أو مذكورًا.

- **أن الجار والمجرور قد يكون لهما أكثر من متعلق ؛ ففي قوله تعالى:﴿ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ﴾** الجار والمجرور "عليهم" متعلقان بالفعل " يحسبون"، ويجوز أن يكون متعلقين بمحذوف مفعول به ثان ليحسبون، أي كائنة عليهم ، ويجوز أن يكون المفعول الثاني ليحسبون قوله هم العدو ويكون قوله عليهم متعلقان بصيحة أو صفة لها. **وفي قوله تعالى :﴿ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾** . الجار والمجرور " بالبينات" متعلقان بالفعل " تأتيهم ، أو متعلقان بمحذوف " حال " من رسلهم.

– **أن الظرف قد يكون له أكثر من متعلق** . فمثلا في قوله تعالى﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ﴾[التغابن:٢] الظرف " يوم" اختلفت الأقوال في متعلقه ؛ فقيل : متعلق بـــ" لتنبئون" ، أو بخبير ، لما فيه من معنى الوعيد كأنه قيل : والله معاقبكم يوم يجمعكم ، أو بإضمار (اذكر)، والتَّقْدِيرُ : اذْكُرُوا يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ. وقيل: بما دَلَّ عَلَيْهِ الْكَلَامُ ؛ أَيْ تَتَفَاوَتُونَ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ .وَقِيلَ : تعلقه بمحذوف بقرينة السياق ، أي يكون من الأحوال والأهوال ما لا يحيط به المقال.، ولا شك أن كل متعلق يعطي معنى لا يعطيه متعلق آخر، ولا شك

أيضا أن هذا يكشف عن وجوه إعجاز القرآن الكريم، وأنه يحتوي على قدر كبير من خصوبة الدلالة، وثراء العطاء.

المصادر والمراجع :

١- أضواء البيان ، الشنقيطي ، دار الفكر للطباعة ، بيروت ، ١٩٩٥ مـــ .

٢- إعراب القرآن الكريم ، قاسم حميدان دعاس ، دار المنير ، دمشق ط١/ ١٤٢٥ هـــ .

٣- إعراب القرآن وبيانه ، محي الدين الدرويش ، دار الإرشاد ـــ سورية.

٤- البحر المحيط ، لأبي حيان ، تحقيق : عادل عبد الموجود و آخر، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١/ ٢٠٠١ م .

٥- التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري (ت: ٦١٦هـــ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، د.ت .

٦- التحرير والتنوير ، لابن عاشور ، دار سحنون للنشر والتوزيع ، تونس ، ١٩٩٧ م .

٧- تفسير القرآن العظيم، لابن كثير القرشي الدمشقي ، تحقيق : سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط٢/ ١٤٢٠هـــ - ١٩٩٩ م .

٨- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، د وهبة الزحيلي ، دار الفكر المعاصر ، دمشق ط٢/ ١٤١٨ هـــ .

٩- جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير الطبري، ت:٣١٠ هـــ، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط١/ ١٤٢٠ هـــ - ٢٠٠٠ م .

١٠- جامع الدروس العربية ، الشيخ مصطفى الغلاييني، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط١/٢٠٠٠م .

١١- الجدول في إعراب القرآن ، محمود بن عبد الرحيم صافي ، دار الرشيد ، مؤسسة الإيمان ، دمشق ، ط٤/ ١٤١٨ هـــ.

١٢- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، الشيخ محمد الخضري ، دار الفكر للطباعة والنشر ، د.ت.

١٣- حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي " عِنَايةُ القَاضِي وكِفَايةُ الرَّاضِي عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي ، لشهاب الدين الخفاجي ، دار صادر ، بيروت ، د.ت .

١٤- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، الألوسي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت.

١٥- شرح كافية ابن الحاجب، الرضي الاستراباذي : ت: ٦٨٦هـــ ، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر حقوق الطبع محفوظة جامعة قاريونس ، بنغازي ، ليبيا ، ١٣٩٨ هـــ - ١٩٧٨ م

١٦- العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث ، د. محمد حماسة، دار الفكر العربي ، د . ت.

١٧- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم الزمخشري ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٨- اللباب في علوم الكتاب ، ابن عادل الدمشقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١/١٩٩٨م.

١٩- لسان العرب ، لابن منظور ، دار صادر ، بيروت ، د.ت .

٢٠- اللغة العربية ، معناها ومبناها، د. تمام حسان ، عالم الكتب، ط٥/٢٠٠٦ .

٢١- مشكل إعراب القرآن ، مكي القيسي، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط٢/ ١٤٠٥هـ.

٢٢- معالم التنزيل ، للبغوي ، ت: ٥١٠هـ، تحقيق :عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١/ ١٤٢٠ هـ .

٢٣- معاني القرآن ، الفراء ، تحقيق : أحمد يوسف نجاتي وآخران، دار المصرية للتأليف والترجمة.

٢٤- معاني النحو ، د. فاضل السامرائي ، دار عاتك ، القاهرة ، د.ت

٢٥- المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون تحقيق مجمع اللغة العربية ، بالقاهرة، دار الدعوة ، القاهرة.

٢٦- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هشام الأنصاري ، تحقيق : د.مازن المبارك ومحمد علي حمدالله ، دار الفكر ، بيروت ، ط٦/ ١٩٨٥م .

٢٧- المفردات في غريب القرآن ، الراغب الأصفهاني ، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة ، لبنان ، د.ت .

٢٨- مقاييس اللغة، ابن فارس (أحمد بن فارس، ت: ٣٩٥هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر، ١٩٧٩م

٢٩- الموجز في قواعد اللغة العربية ، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ط١/ ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٣٠- موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ، خالد الأزهري ، تحقيق : د.عبد الكريم مجاهد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١/ ١٩٩٦ .

٣١- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، البقاعي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٥ م.

٣٢- همع الهوامع، السيوطي، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوفيقية ، مصر ، د.ت

ملخص البحث :

تناول هذا البحث موضوع متعلق الظرف والجار والمجرور في سورتي المنافقون والتغابن" . هدفت الدراسة إلى تتبُّع المعاني المختلفة وراء متعلقات الظرف والجار والمجرور في هاتين السورتين. وخلصت إلى أن متعلق الظرف هو العامل فيهما، وهو الفعل ، وما يشبه الفعل ، وما أُوِّل بما يشبه الفعل ، وما يشير إلى معنى الفعل . وأن التعليق لابد أن يكون بما فيه صحة المعنى، وأن الظرف أو الجار والمجرور قد يكون لهما أكثر من مُتعلّق، ولا شك أن كل متعلق يعطي معنًى لا يعطيه متعلق آخر، وهذا يكشف عن وجوه إعجاز القرآن الكريم، وأنه يحتوي على قدر كبير من خصوبة الدلالة، وثراء العطاء.

الكلمات المفتاحية: نحو/ متعلق/ الظرف/ الجار والمجرور.

Abstract:

This research describes Associated of Chuck and preposition in Surat hypocrites and At-taghabun, The study aims Finding different meanings behind Associated of Chuck and preposition in In these two Surat. The research found Associated of Chuck that the Envelope occur, the Suspension associated Health meaning, Envelope and preposition May have more Associated, Every Associated gives meaning Do not give anther Associated, this reveals the miracle of the Qur'an, It contains a great deal of significance fertility,and The richness of tender.

الهوامش:

(١) العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، د. محمد حماسة ، دار الفكر العربي ، د . ت ، ص ٢٩٤.

(٢) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس (أحمد بن فارس، ت: ٣٩٥هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر، ١٩٧٩م. ١٢٥/٤ مادة علق.

(٣) ينظر : لسان العرب، لابن منظور ، دار صادر ، بيروت ، د.ت ، ٢٦١/١٠ مادة علق . المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى وآخرون، تحقيق مجمع اللغة العربية ، بالقاهرة، دار الدعوة ، القاهرة ، ٦٢٢/٢.

(٤) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق : د.مازن المبارك ، دار الفكر ، بيروت ، ط٦/ ١٩٨٥م، ص٥٦٦.

(٥) الفاتحة : من الآية ٧

(٦) موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، الشيخ خالد الأزهري، تحقيق : د.عبد الكريم مجاهد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١/ ١٩٩٦ ، ص٧٥.

(٧) الأنعام : من الآية ٣

(٨) القلم :٢

(٩) حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، الشيخ محمد الخضري ، دار الفكر للطباعة والنشر ، د.ت، ٢٣٥/١-٢٣٦

(١٠) الفتح : من الآية ٢٨

(١١) فاطر : من الآية ٣

(١٢) همع الهوامع، السيوطي، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوفيقية ، مصر ، د.ت ، ١١٥/٣ .

(١٣) معاني النحو ، د. فاضل السامرائي ، دار عاتك ، القاهرة ، د.ت ، ٣/ ٩٨ – ٩٩.

(١٤) البقرة : من الآية ١٨٧.

(١٥) معاني النحو، مرجع سابق ٩٩/٣. وينظر : تفسير البحر المحيط ، أبو حيان، تحقيق : عادل عبد الموجود و علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت ط١/ ٢٠٠١ م . ٥٥/٢

(١٦) القصص : من الآية ٢٥ .

(١٧) ينظر : معاني النحو ، بتصرف ص١٠٠.

(١٨) اللغة العربية ، معناها ومبناها، د. تمام حسان ، عالم الكتب، ط٥/٢٠٠٦ ، ص١٢٧ .

(١٩) معاني النحو ، مرجع سابق ، ١٠١/٣.

(٢٠) الرعد : من الآية ٢٢

(٢١) مغني اللبيب ، مرجع سابق، ص٥٦٦.

(٢٢) السابق ، ص٥٦٧

(٢٣) الزخرف : من الآية ٨٤ .

(٢٤) مغني اللبيب ، مرجع سابق ص٥٦٧ .

(٢٥) السابق ، ص٥٦٨ .

(٢٦) الأعراف : من الآية ٧٣

(٢٧) النمل : من الآية ١٢

(٢٨) مغني اللبيب، ص ٥٧٠ .

(٢٩) ومن هؤلاء: الْمبرد ، والفارسي، وابْن جني، والجرجاني ، وابْن برهَان ، والشلوبين، ينظر: مغني اللبيب ، ص٥٧٠.

(٣٠) شرح كافية ابن الحاجب، الرضي الاستراباذي : ت: ٦٨٦هـ ، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر ، حقوق الطبع محفوظة جامعة قاريونس ، بنغازي ، ليبيا ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م . ١٨٢/٤ .

(٣١) مغني اللبيب ص٥٧١ .

(٣٢) البقرة : من الآية ٢٧١ .

(٣٣) مغني اللبيب ، ص٥٧١ .

(٣٤) السابق ص٥٧٢-٥٧٣

(٣٥) القلم : ٢

(٣٦) ينظر : شرح الرضي على الكافية ، ٤٠٧/٣ .

(٣٧) مغني اللبيب ٥٧٣

(٣٨) ينظر : لسان العرب ، مادة ظرف، ٢٢٨/٩ ،و المعجم الوسيط ، ٥٧٥/٢ .

(٣٩) جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط١/٢٠٠٠م ٣٧/٣،

(٤٠) جامع الدروس العربية ، ج٤٠/٣ ، وينظر: الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، دار الفكر - بيروت – لبنان، ط١/ ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م. ص٢٨٦ .

(٤١) جامع الدروس العربية ، ٤٠/٣-٤١ .

(٤٢) المنافقون : من الآية ١

(٤٣) التحرير والتنوير، ابن عاشور ، دار سحنون للنشر والتوزيع ، تونس ، ١٩٩٧ م ، ٢٣٤/٢٨

(٤٤) اللباب في علوم الكتاب ، مرجع سابق، ١٠٠/١٩ .

(٤٥) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د. وهبة الزحيلي ، دار الفكر المعاصر ، دمشق ط٢/ ١٤١٨ هـ ، ٢١٤/٢٨

(٤٦) إعراب القرآن وبيانه، محي الدين الدرويش ، دار الإرشاد ـــ سورية، ٩٦/١٠ .

(٤٧) المنافقون : من الآية ٤

(٤٨) معاني القرآن، الفراء ، تحقيق : أحمد يوسف نجاتي وآخران، دار المصرية للتأليف والترجمة، ١٥٨/٣ .

(٤٩) إعراب القرآن وبيانه : ٩٨/١٠

(٥٠) المنافقون : من الآية ٥

(٥١) إعراب القرآن وبيانه، ١٠/٩٨-٩٩

(٥٢) المنافقون : من الآية ٧

(٥٣) إعراب القرآن وبيانه ، ١٠/١٠١ ، وينظر: الجدول في إعراب القرآن ، محمود بن عبد الرحيم صافي ، دار الرشيد ، مؤسسة الإيمان ، دمشق ، ط٤/ ١٤١٨ هـ ، ٢٨/٢٥٧ .

(٥٤) نظم الدرر ، مرجع سابق ٧/٦١١-٦١٢.

(٥٥) المنافقون : من الآية ١٠

(٥٦) إعراب القرآن وبيانه ١٠/١٠٢

(٥٧) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، الألوسي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت ٢٨/١١٧.

(٥٨) التغابن : ٥

(٥٩) التغابن : من الآية ٢

(٦٠) التحرير والتنوير ٢٨/٢٦٨

(٦١) الجدول في إعراب القرآن ، ٢٨/٢٦٦

(٦٢) إعراب القرآن الكريم ، قاسم حميدان دعاس ، دار المنير ،ودار الفارابي ، دمشق ط١/ ١٤٢٥ هـ ، ٣/٣٤٨، ويُنظر : إعراب القرآن وبيانه ١٠/١١٠ .

(٦٣) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير القرشي الدمشقي ، تحقيق : سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط٢/ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م . ٨/١٣٦

(٦٤) التغابن : من الآية ٩

(٦٥) التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء العكبري (ت: ٦١٦هـ) ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، طبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ت ٢/١٢٢٦

(٦٦) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم الزمخشري ،تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ٤/٥٥٠.

(٦٧) البحر المحيط ، ٨/٢٧٤ ، وينظر : اللباب في علوم الكتاب ١٩/١٢٩- ١٣٠ ، وينظر : إعراب القرآن وبيانه ١٠/١١١

(٦٨) حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي " عِنَايةُ القَاضِي وكِفَايةُ الرَّاضِي عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي ، لشهاب الدين الخفاجي ، دار صادر ، بيروت ، د.ت ، ٨/٢٠٢.

(٦٩) التغابن : من الآية ٧

(٧٠) التغابن : من الآية٨

(٧١) التحرير والتنوير ٢٨/٢٧٤ ، وينظر : مشكل إعراب القرآن ، مكي القيسي ، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط٢/ ١٤٠٥هـ ، ٢/٧٣٨، ونظم الدرر ٨/١٣ .

(٧٢) التغابن : من الآية ٩

(٧٣) إعراب القرآن وبيانه ١١٢/١٠

(٧٤) جامع البيان ، الطبري ، مرجع سابق ، ٤٢٠/٢٣

(٧٥) التغابن : ١٥

(٧٦) إعراب القرآن وبيانه ١١٥/١٠ .

(٧٧) تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير ١٣٩/٨ ، والتحرير والتنوير ٢٨٦/٢٨

(٧٨) الرعد : من الآية ٤٣

(٧٩) المائدة : من الآية ١٩

(٨٠) الملك : من الآية ٣

(٨١) الأعراف : من الآية ٥٩

(٨٢) موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ، مرجع سابق ، ص٧٦-٨٠ بتصرف ، وينظر : مغني اللبيب ص٥٧٥ وما بعدها، همع الهوامع ١١٥/٣- ١١٦ .

(٨٣) مغني اللبيب ص٥٧٧-٥٧٨ ، اللباب في علوم الكتاب ١٣٠/١ ، همع الهوامع ١١٦/٣

(٨٤) المنافقون : من الآية ٢

(٨٥) إعراب القرآن وبيانه ٩٧/١٠ ، إعراب القرآن لدعاس ، ٣٤٤/٣

(٨٦) أضواء البيان ، الشنقيطي ، دار الفكر للطباعة ، بيروت ، ١٩٩٥ مـــ ، ١٩١/٨ .

(٨٧) المنافقون : الآية ٣

(٨٨) إعراب القرآن وبيانه ٩٧/١٠ ، إعراب القرآن لدعاس ، ٣٤٤/٣ ، والجدول في إعراب القرآن ٢٥٢/٢٨

(٨٩) السابق.

(٩٠) المنافقون : من الآية ٤

(٩١) إعراب القرآن وبيانه ٩٨/١٠ ، إعراب القرآن لدعاس ، ٣٤٥/٣

(٩٢) المنافقون : من الآية ٥

(٩٣) إعراب القرآن وبيانه ٩٨/١٠ -٩٩، إعراب القرآن لدعاس ، ٣٤٥/٣

(٩٤) تفسير ابن كثير ١٢٦/٨

(٩٥) المنافقون : من الآية ٦

(٩٦) إعراب القرآن وبيانه ٩٩/١٠، إعراب القرآن لدعاس ، ٣٤٥/٣

(٩٧) المنافقون : من الآية ٧

(٩٨) إعراب القرآن وبيانه ١٠١/١٠ ، والجدول في إعراب القرآن ٢٥٧/٢٨

(٩٩) المنافقون : من الآية ٨

(١٠٠)إعراب القرآن وبيانه ١٠٢/١٠ ، والجدول في إعراب القرآن ٢٥٨/٢٨

(١٠١)المنافقون : من الآية٩

(١٠٢) المنافقون : الآية١٠

(١٠٣)إعراب القرآن وبيانه ١٠/١٠٢ – ١٠٣، والجدول في إعراب القرآن ٢٨/٢٦٠-٢٦١

(١٠٤) المنافقون : من الآية ١١

(١٠٥)إعراب القرآن وبيانه ١٠/١٠٣

(١٠٦)جامع البيان ، للطبري ٢٣/٤١٢

(١٠٧) التغابن : ١

(١٠٨)إعراب القرآن وبيانه ١٠/١٠٥، والجدول في إعراب القرآن ٢٨/٢٦٣

(١٠٩) التغابن : ٢

(١١٠)إعراب القرآن وبيانه ١٠/١٠٦، والجدول في إعراب القرآن ٢٨/٢٦٤

(١١١) التغابن : ٣

(١١٢)إعراب القرآن وبيانه ١٠/١٠٦، والجدول في إعراب القرآن ٢٨/٢٦٥

(١١٣) التغابن : ٤

(١١٤)إعراب القرآن وبيانه ١٠/١٠٦، والجدول في إعراب القرآن ٢٨/٢٦٥

(١١٥) التغابن : ٥

(١١٦)إعراب القرآن وبيانه ١٠/١١٠، والجدول في إعراب القرآن ٢٨/٢٦٦

(١١٧) التغابن : من الآية ٦

(١١٨)إعراب القرآن وبيانه ١٠/١١٠، والجدول في إعراب القرآن ٢٨/٢٦٦

(١١٩) التغابن : من الآية ٧

(١٢٠)إعراب القرآن وبيانه ١٠/١١١، والجدول في إعراب القرآن ٢٨/٢٦٨

(١٢١) التغابن : ٨

(١٢٢)إعراب القرآن وبيانه ١٠/١١١، والجدول في إعراب القرآن ٢٨/٢٦٩

(١٢٣) التغابن : ٩

(١٢٤)إعراب القرآن وبيانه ١٠/١١١ -١١٢، والجدول في إعراب القرآن ٢٨/٢٧٠

(١٢٥) التغابن : ١٠

(١٢٦)إعراب القرآن وبيانه ١٠/١١٢، والجدول في إعراب القرآن ٢٨/٢٧١

(١٢٧) التغابن : ١١

(١٢٨)إعراب القرآن وبيانه ١٠/١١٤، والجدول في إعراب القرآن ٢٨/٢٧٢

(١٢٩) التغابن : من الآية ١٢

(١٣٠)إعراب القرآن وبيانه ١٠/١١٤، والجدول في إعراب القرآن ٢٨/٢٧٣

(١٣١) التغابن : من الآية ١٣

(١٣٢)إعراب القرآن وبيانه ١٠/١١٤، والجدول في إعراب القرآن ٢٨/٢٧٣

(١٣٣) التغابن : من الآية ١٤

(١٣٤)إعراب القرآن وبيانه ١١٤/١٠، والجدول في إعراب القرآن ٢٧٤/٢٨

(١٣٥)التغابن : من الآية ١٦

(١٣٦)إعراب القرآن وبيانه ١١٥/١٠، والجدول في إعراب القرآن ٢٧٥/٢٨

(١٣٧)التغابن : من الآية ١٧

(١٣٨)إعراب القرآن وبيانه ١١٦/١٠، والجدول في إعراب القرآن ٢٧٦/٢٨